LANDMINE & CLUSTER MUNITION MONITOR

الأرشيف الألغام لحظر الدوليه والحمله العنقوديه الذخائر تحالف من لكلا والرصد بالبحث المرصد يقوم
Maison de la Paix • 2, Chemin Eugène-Rigot • 1202 Geneva • Switzerland • Tel. +41-22-920-03-25 • Fax +41-22-920-01-15 • Email monitor2@icblcmc.org • www.the-monitor.org

**** بيان صحفي ****
***** النشر محظور حتى الساعة 10:00 صباحاً بتوقيت وسط أوروبا + 1 (4 صباحاً بتوقيت المنطقة الزمنية الشرقية بالولايات المتحدة)، يوم الخميس الموافق 3 سبتمبر/أيلول 2015 *****

المزيد من الدول تتبنى حظر الذخائر العنقودية في مواجهة الهجمات الجديدة

تدمير 90% من المخزونات المعلن عنها من الذخائر العنقودية

(جنيف، 3 سبتمبر/أيلول 2015) – خلص تقرير الرصد الصادر عن الائتلاف المناهض للذخائر العنقودية اليوم إلى أن الدول مستمرة في دعم معاهدة 2008 الخاصة بحظر الذخائر العنقودية، في خضم موجة استنكار عالمية إزاء استعمال هذه الأسلحة في خمس دول.

وقالت ماري وارهام من هيومن رايتس ووتش ومحررة الفصل الخاص بسياسات الحظر من "مرصد الذخائر العنقودية 2015": "مزيد من الدول تتبنى حظر الذخائر العنقودية بانضمامها إلى المعاهدة وبمسارعتها إلى تدمير مخزوناتها من هذه الأسلحة، وهذا أمر يدل على أن المعاهدة فعالة بعد خمس سنوات من دخولها حيز التنفيذ". وتابعت: "ولقد قوبل الاستعمال الجديد للذخائر العنقودية من قبل قلة من القوات المسلحة التي هي من خارج نطاق الحظر بإدانات سريعة وقوية، ما يُظهر تزايد الوصم بالعار لمن يستعملون الذخائر العنقودية".

تحظر الاتفاقية بشكل تام الذخائر العنقودية، وتستلزم تدمير المخزونات المتوفرة منها في ظرف ثماني سنوات، وتطهير الأراضي الملوثة بمخلفات الذخائر العنقودية خلال 10 سنوات، ومساعدة ضحايا هذا السلاح.

تم استخدام الذخائر العنقودية في كل من ليبيا والسودان وسوريا وأوكرانيا واليمن في عام 2015، وهي دول غير منضمة إلى المعاهدة. إلا أن أكثر من 140 دولة أدانت هذا الاستعمال الجديد للذخائر العنقودية في سوريا، في حين قوبل استخدامها في ليبيا والسودان وأوكرانيا واليمن أيضاً بردود فعل قوية. لم تستعمل أي من الدول الأطراف الـ 93 في اتفاقية حظر الذخائر العنقودية تلك الأسلحة ولم تنخرط في أية أنشطة تنافي هذا الحظر منذ بدء نفاذ الاتفاقية في 1 أغسطس/آب 2010.*

ولقد تم إحراز الكثير من التقدم على مدار هذه السنوات الخمس، منذ بدء سريان الاتفاقية، مع تصديق الدول عليها والانضمام إليها، إذ تم تدمير عشرات الملايين من الذخائر الصغيرة المتفجرة من ضمن المخزونات، وتم إجراء عمليات تطهير وأعمال مساعدة للضحايا.

منذ أغسطس/آب 2010 هناك ما مجموعه 46 دولة موقعة* على الاتفاقية صدقت عليها، ومنها كندا وجمهورية الكونغو وغينيا وباراغواي وجنوب أفريقيا، في العام الماضي. هناك تسع دول أخرى صدقت عليها، منها – مؤخراً – كل من بيليز وغويانا وفلسطين وسلوفاكيا التي كانت من الدول المنتجة للذخائر العنقودية.

أغلب الدول الـ 117 التي وقعت على الاتفاقية أو انضمت إليها متوقع منها حضور مؤتمر الاستعراض الأول الرفيع المستوى، الذي تبدأ أعماله يوم 7 سبتمبر/أيلول 2015 في دوبروفنيك، بكرواتيا. كرواتيا نفسها كانت خاضعة لاستعمال الذخائر العنقودية وتدعم الاتفاقية بقوة.

استعمال الذخائر العنقودية وتوثيق الخسائر البشرية واستمرار احتياجات الناجين

يوثق تقرير "مرصد الذخائر العنقودية 2015" استعمال الذخائر العنقودية منذ عام 2014 في خمس دول:

- تم إسقاط قنابل عنقودية على موقعين في ليبيا مطلع عام 2015، لكن لم يكن ممكناً تحديد الطرف المسؤول بشكل قاطع.
- استعملت القوات المسلحة السودانية القنابل العنقودية الملقاة جواً في جنوب كردفان، في النصف الأول من عام 2015 وقبل ذلك في عام 2012.
- بدأت القوات الحكومية السورية في استعمال القنابل العنقودية الملقاة جواً في منتصف عام 2012 ثم صواريخ عنقودية في الهجمات التي يُعتقد أنها مستمرة، في حين استعملت الدولة الإسلامية (داعش) صواريخ عنقودية في النصف الثاني من 2014.
- استعملت كل من القوات الحكومية الأوكرانية والقوات المعارضة للحكومة المدعومة من روسيا الصواريخ العنقودية في دونيتسك ولوهانسك شرقي أوكرانيا في هجمات بدأت عام 2014، وكفت بعد وقف إطلاق النار في فبراير/شباط 2015.

- استعملت السعودية – وربما أعضاء آخرون في التحالف بقيادة السعودية – ذخائر عنقودية أمريكية الصنع في شمال اليمن، وذلك منذ مارس/آذار 2015، في هجمات أثناء العمليات ضد قوات أنصار الله (الحوثيين).

يوثق تقرير "مرصد الذخائر العنقودية 2015" سقوط الخسائر البشرية الناجمة عن هجمات الذخائر العنقودية في سوريا وأوكرانيا في عام 2014. أثناء الفترة نفسها قُتل بعض الأفراد وأصيب آخرون في 12 دولة وثلاث مناطق أخرى جراء الذخائر الصغيرة غير المنفجرة التي تبقى بأعداد كبيرة بعد استخدام الذخائر العنقودية بفترات. هناك ما لا يقل عن 1968 حادث إصابة مسجل جراء الذخائر العنقودية في سوريا منذ عام 2012.

وقال لورين بيرسي محرر الفصل الخاص بمساعدة الضحايا في التقرير: "لابد أن يرى ضحايا الذخائر العنقودية نهاية ذلك التهديد بالضرر، وأن يروا تحسناً ملحوظاً في الخدمات التي يحتاجونها". وأضاف: "أن الاتفاقية هي الضمانة لتحقيق مساعدة الضحايا ولكفالة حقوقهم، لكن ما زالت المساعدات بعيدة المنال بالنسبة للعديد من ضحايا الذخائر العنقودية".

ويبقى المدنيون هم أكثر من يعانون الضرر جراء الذخائر العنقودية، إذ يشكلون 92% من جميع الخسائر البشرية المسجلة في الفترة من 2010 إلى 2014، من بين الحالات المسجلة فيها فئة الضحية، سواء مدني أو عسكري. المخيف أن نصف القتلى والمصابين من الأطفال.

طبقاً للتقرير فقد تجاوز إجمالي الخسائر البشرية عالمياً إلى الآن 55 ألفاً، وأكبر عدد من الخسائر المؤكدة تم تسجيله في دول أطراف، منها أفغانستان والعراق ولبنان ولاوس – وهي الدولة الواردة منها أكثر تقارير الخسائر البشرية طوال الوقت جراء الاستعمال الموسع للقنابل العنقودية الأمريكية هناك قبل أكثر من أربعين عاماً.

وعلى ذلك، فإن الاتفاقية بشأن الذخائر العنقودية تقدم المعايير الأعلى لمساعدة الضحايا من بين نصوص القانون الدولي الإنساني الأخرى الخاصة بنزع الأسلحة، ولقد أسفرت عن تحسن ملحوظ وقابل للقياس في تنسيق وتسليم الخدمات بحسب تقرير "مرصد الذخائر العنقودية 2015". الدول الـ 12 الموقعة التي منها ضحايا للذخائر العنقودية وفرت جميعاً بعض أشكال المساعدات خلال الفترة من عام 2010 إلى 2014، رغم القصور في التمويل. ما زال الناجون في المناطق المنعزلة والريفية مستمرون في مواجهة تحديات تحول دون حصولهم على المساعدات اللازمة.

جهود التطهير قائمة وجاري تدمير المخزونات
قال جيف أبرامسون منسق مبادرة مرصد الألغام الأرضية والذخائر العنقودية: "رغم التحديات فالكثير من الدول التي يربو عددها على الدزينتين، الملوثة بالذخائر العنقودية، ما زالت ملتزمة بتطهير المناطق المصابة". وأضاف: "أصبح استعمال الذخائر العنقودية الآن في قتل وأذى المدنيين مسألة مستهجنة أكثر، لا سيما أن أي استعمال جديد يؤدي لأعباء تطهير إضافية على المجتمعات المتضررة".

هناك 25 دولة ومنطقة على الأقل ملوثة بمخلفات الذخائر العنقودية. طبقاً للتقرير فقد تم تطهير نحو 74 كم مربع وتدمير 69 ألف ذخيرة صغيرة خلال عام 2014. بين 2010 و2014 تم تطهير أكثر من 255 كم مربع على مستوى العالم، وتدمير 295 ألف ذخيرة صغيرة، والأغلبية العظمى من قبل دول انضمت إلى الاتفاقية. هناك ثماني دول أطراف نجحت بالفعل في الانتهاء من أعمال تطهير أراضيها من مخلفات الذخائر العنقودية.

يُرى أن تدمير مخزونات الذخائر العنقودية بموجب اتفاقية الذخائر العنقودية هو نجاح كبير. طبقاً لتقرير رصد الذخائر العنقودية 2015 فإن الدول الأطراف قد دمرت 1.3 مليون ذخيرة عنقودية و160 مليون ذخيرة صغيرة إلى تاريخه، ما يمثل 88% من مخزونات الذخائر العنقودية و90% من الذخائر الصغيرة التي أعلنتها الدول الأطراف. في عام 2014 وحده، تم تدمير أكثر من 121 ألف ذخيرة عنقودية و16.4 مليون ذخيرة صغيرة من ضمن مخزونات كل من فرنسا وألمانيا وإيطاليا وموزمبيق والسويد وسويسرا ودول أطراف أخرى. اتمت اليابان تدمير مخزونها في فبراير/شباط 2015 في حين انتهت كندا من تدمير مخزونها في عام 2014 قبل انضمامها إلى الاتفاقية في مارس/آذار 2015.

حتى الولايات المتحدة التي لم توقع على الاتفاقية فقد قامت بتدمير جزء كبير من مخزونها الذي كان قوامه نحو ستة ملايين ذخيرة عنقودية. في فبراير/شباط 2015 قالت الولايات المتحدة إنها تخلصت من "نحو 221502 طناً من الذخائر العنقودية" من مخزونها المستعمل مع اعتزامها تدمير هذه الكمية بموجب أمر صادر عام 2008، في حين يتم إخراج كمية 250224 طناً أخرى من الاستعمال العسكري بحلول عام 2018.

منذ بدء نفاذ الاتفاقية بشأن الذخائر العنقودية، كفت 17 دولة طرف والأرجنتين غير الموقعة على الاتفاقية، عن إنتاج الذخائر العنقودية، ما يعكس الوصم المتزايد المتصل بهذا السلاح. فعّلت 23 دولة تشريعات محددة لإنفاذ مواد الاتفاقية داخل أراضيها، في حين أشارت 28 دولة أخرى لوجود تشريعات قائمة بالفعل تكفي لضمان الالتزام بالاتفاقية.

ولقد تم حظر الذخائر العنقودية نظراً لضررها العشوائي إلى حد بعيد وقت استعمالها، ونظراً للخطر الطويل الأمد الذي تمثله على المدنيين. يمكن إطلاق الذخائر العنقودية بالمدفعية والصواريخ أو إسقاطها من طائرات، وعادة ما تنفجر في الهواء مرسلة عشرات وأحياناً مئات القنيبلات الأصغر أو الذخائر الصغيرة على امتداد مساحة تماثل مساحة ملعب كرة قدم. كثيراً ما لا تنفجر الذخائر الصغيرة لدى ارتطامها، لتبقى بعد ذلك بمثابة مخلفات خطرة يحاكي خطرها خطر الألغام، إلى أن يتم انتزاعها وتدميرها.

---

* تم تحديث البيانات حتى 24 أغسطس/آب وقت دخول التقرير المطبعة. في 25 أغسطس/آب صدقت رواندا على الاتفاقية لتصبح الدولة الطرف رقم 94 والدولة الموقعة رقم 47 التي تصدق على الاتفاقية منذ أغسطس/آب 2010.

انتهى

عن المرصد:

هذا هو التقرير السنوي السادس لرصد الذخائر العنقودية والمطبوعة الشقيقة لتقرير رصد الألغام الأرضية الصادر سنوياً منذ عام 1999 من قبل الحملة الدولية لحظر الألغام، التي حصلت على جائزة نوبل للسلام مناصفة مع فائز آخر في عام 1997. يجري تنسيق أعمال مرصد الألغام ومرصد الذخائر العنقودية من قبل لجنة من العاملين في الحملة الدولية لحظر الألغام الأرضية والائتلاف المناهض للذخائر العنقودية، ومن قبل ممثلين عن منظمات "DanChurchAid" و"Handicap International" وهيومن رايتس ووتش و Mines Action Canada.

احتفاءً بمؤتمر الاستعراض الأول لاتفاقية 2008 بشأن الذخائر العنقودية، يستعرض التقرير التطورات خلال الفترة منذ بدء نفاذ الاتفاقية في الأول من أغسطس/آب 2010. كما يتناول مختلف الأنشطة في عام 2014 والنصف الأول من عام 2015. يغطي التوجهات العالمية الخاصة بسياسات الحظر والاستطلاع والتطهير لمخلفات الذخائر العنقودية، والخسائر البشرية ومساعدة الضحايا. هناك موارد إضافية على الإنترنت تستعرض كل من دول العالم بشكل أكثر تفصيلاً.

روابط:

- **رصد الذخائر العنقودية 2015** ووثائق متصلة، تتوفر الساعة 10 صباحاً بتوقيع وسط أوروبا + 1 يوم 3 سبتمبر على: www.the-monitor.org/
- **الصفحة الرئيسية للائتلاف المناهض للذخائر العنقودية** – http://www.stopclustermunitions.org/
- **قناة الائتلاف على يوتيوب** – https://www.youtube.com/user/CMCInternational
- **اتفاقية الذخائر العنقودية** - http://www.clusterconvention.org/
- **ائتلاف مناهضة الذخائر العنقودية على فليكر** – http://www.flickr.com/photos/clustermunitioncoalition/
- **الائتلاف المناهض للذخائر العنقودية على فيس بوك** – http://www.facebook.com/banclusterbombs?ref=hl
- **الائتلاف المناهض للذخائر العنقودية على تويتر** – https://twitter.com/banclusterbombs
- **مرصد الألغام والذخائر العنقودية على تويتر** – https://twitter.com/MineMonitor

لمزيد من المعلومات وللترتيب لمقابلات:

- جاريد بلوك، استشاري الإعلام والاتصالات في الحملة الدولية لحظر الألغام الأرضية – الائتلاف المناهض للذخائر العنقودية، جنيف (توقيت وسط أوروبا)، خلوي: +41-(0)78-683-4407 أو بريد إلكتروني: jared@icblcmc.org
- جيف أبرامسون منسق مرصد الألغام والذخائر العنقودية، الولايات المتحدة (توقيت الشرق) خلوي: 1-646-527-5793 أو بريد إلكتروني: jeff@icblcmc.org